



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

انواع الترب في قارة استراليا

المرحلة الأولى

م. م. رنا مزاحم جهاد

أنواع الترب في قارة استراليا

تعرف التربة بأنها الطبقة الهشة المفتتة التي تعلو سطح الأرض , وتصنف الترب حسب مناطق تكونها الى محلية و منقولة , وجغرافيا او مكانيا الى ترب رطبة (البيدو الفير) وتربة جافة(البيدو كال).

وتلعب العناصر المناخية دورا مهما في تحديد أنواع التربة في القارة إضافة الى الغطاء النباتي حيث تظهر لنل العلاقة بين المكونات المعدنية والكيميائية للترب السطحية مع الصخور الأم الموجودة تحتها, اذ ان كمية الامطار الساقطة تقوم بعملية إذابة العناصر الكيماوية الموجودة في التربة , كما ان درجات الحرارة هي الأخرى لها تأثيرها في تسريع او تأخير عملية الإذابة هذه , اذ ان الامطار والحرارة المرتفعة تسرع من عملية تحلل مكونات التربة النباتية والكيماوية فتجعلها غنية بالمواد العضوية , وان الزيادة الكبيرة في سقوط الامطار تؤدي الى غسل التربة ونزول المواد العضوية الى الأعماق فتكون فقيرة وتسمى اللاترايت. اما انخفاض الحرارة فانه يبطن من عملية التحلل فتكون التربة غير ناضجة تسمى البودزل كما هو الحال في المناطق الباردة الجبلية والقطبية , أما إذا كانت الامطار شحيحة والحرارة مرتفعة فان ذلك يزيد من التبخر ويبقي الأملاح على السطح فتكون التربة كلسية. ومن الفعاليات الجيومورفية- التي تؤثر على التربة هي التعرية والإرساب فهناك ترب الكثبان الرملية في الصحراء التي تكونها الرياح , والترب الغرينية او الرسوبية التي تنقلها مياه الأنهار لترسبها في منطقة المصب مكونة ما يسمى بالدلتا ,ويمكن ان نجد في القارة الأنواع الآتية من التربة. :

١ - تربة اللاترايت

تتواجد في شمال القارة في المنطقة المدارية الرطبة ذات الامطار الغزيرة والحرارة المرتفعة والرطوبة العالية والغابات الكثيفة وهي من الترب التي تتميز بتركيبها الجيد وكثرة مساماتها ونفاذيتها العالية , وان تعرضها الى الغسل المستمر جعل منها فقيرة بالمواد العضوية والمعدنية ولا تصلح لزراعة المحاصيل الحقلية (الحبوب) وتفقد خصوبتها بعد الزراعة لمدة قصيرة.

ان هذه التربة من الترب الرطبة (البيدوالفير) يرتبط تكوينها بارتفاع الحرارة والإمطار الغزيرة اللذان يعملان على إزالة المواد العضوية والسيلكا من السطح الى الأسفل وبقاء اكاسيد الحديد والألمنيوم على السطح او فريبة منه مما يجعل لونها صحراويا.

٢ - تربة البودزول

تتمثل في العروض شبه المدارية على شكل نطاق يمتد في شرق وجنوب شرف القارة بين دائرتي عرض ٢٠-٤٠ جنوبا، ويرتبط توزيعها بتوزيع الغابات النفضية، والطبقة العليا منها تتميز باللون الغامق بسبب وجود مركبات الحديد المختلطة بمادة الهيومس العضوية، أما الطبقة السفلى فتكون أكثر سمكا وتختلف ألوانها من الأحمر الى الأصفر الفاتح. تكون القدرة الإنتاجية لهذه التربة ضعيفة إلا ان العناية المستمرة بها وإضافة المخصبات الحيوانية (العضوية) يجعلها ذات قدرات إنتاجية ما بين العالية والمتوسطة.

٣ - التربة السوداء (التشيرنوزم)

تتواجد في الجهات التي تتراوح كمية الامطار السنوية مابين ٥٠ - ٧٥ سم اي في منطقة الحشائش القصيرة (الاستبس) وهي من الترب شبه الرطبة واكبر اتساع لها في الجهات الشمالية الغربية من القارة بين تربة اللاترايت في الشمال والصحراوية في الجنوب، وتتمثل أيضا جنوب القارة حول خليج سبنسر وغرب المرتفعات الشرقية وهي بذلك تمثل نطاقا يحيط بالتربة الصحراوية من جميع الجهات عدا الجهة الغربية.

تمثل هذه التربة منطقة انتقالية من أنواع الترب السابقة الى التربة الصحراوية، وهي بذلك تجمع في خصائصها الكيماوية و الفيزيائية بين الترب الجافة والرطبة فتكون لذلك غنية بالمواد العضوية والجيرية اللازمة لنمو المحاصيل الزراعية، وبقدرات إنتاجية عالية، وذات مسامية ونفاذية عالية تسمح بالتصريف والتهوية، وهي تربة حيادية تميل الى القاعدية أكثر منها الى الحامضية حيث تتراوح نسبة (pH) فيها بين ٧ الى ٨، وبهذا تعد من أخصب الترب للإنتاج الزراعي في العالم وخصوصا القمح.

٤ - الترب البودزولية وشبه البودزولية شبه المدارية - تشغل تربات البودزول في العروض شبه المدارية نطاقا يمتد في شرق وجنوب شرق استراليا من دائرة العرض ٢٠-٤٠ درجة جنوبا، تطورت تحت ظروف مناخية حارة رطبة وبذلك يرتبط توزيع الغابات النفضية تقريبا، وتتميز الطبقة العليا منها باللون الغامق بسبب وجود مركبات الحديد المختلطة بمادة الهيومس العضوية.

اما الطبقة السفلى فتتكون عموما اكثر سمكا من الطبقة السطحية وتختلف الوانها من الاحمر الى الصفرة الفاتح ،وهي تربة انتقالية بين تربات البود زول السائدة في الاقاليم الباردة الرطبة وبين تربات اللاتريت السائدة في الاقاليم المدارية الحارة الرطبة . اللاتيريت (Laterite) أو البُصرة أو التربة الصلصالية الاستوائية، هي نوع من أنواع التربة الغنية بالحديد والألومنيوم.

٥- تربة اللاتوسول او اللاتريت - تسود في شمال استراليا في المنطقة المدارية الرطبة ذات الامطار الغزيرة والحرارة المرتفعة والرطوبة العالية والغابات المدارية وهي من التربات التي تتميز بتركيبها الجيد وكثرة مساحاتها ونفاذيتها العالية التي تجعل منها تربة جافة وفقيرة بالعناصر الضرورية لنمو النباتات ولا سيما المحاصيل غير الشجرية الحقلية ،أي انها تربة فقيرة بالمواد العضوية والمعدنية.

وتتضاءل خصوبتها بعد زراعتها لمدة سنة او سنتين ،وتظهر هنا وهناك في المنطقة التي تشغلها هـ هذه التربة ما يعرف بالتربة الصخرية او تربة اللاتريت التي من اهم خصائصها هو ان الطبقة العليا منها تتألف من اكاسيد الحديد والالمنيوم مما يجعلها صحراء اللون ويرتبط تكوينها بارتفاعها درجة الحرارة والامطار التي تزيل عناصر غذائية من الطبقة السطحية ويبقى مركبات الحديد والالمنيوم فيها على شكل طبقة تظهر على السطح او تكون قريبة منه لا تصلح لإنتاج أي نوع من المحاصيل الزراعية.

٦- تربة الجيرنوزم - تتواجد تربة الجيرنوزم او ما تسمى بالأراضي السوداء The Black Land في استراليا في الجهات التي تتراوح كمية الامطار السنوية فيها ما بين ٢٠-٣٠ بوصة في السنة أي في مناطق الحشائش الاستبس ،وهي من نوع تربات شبه الرطبة واكبر اتساع لها في القارة هي الجهات الشمالية الغربية الواقعة الى الجنوب مباشرة من تربة اللاتوسول المدارية والتربة الصحراوية.

وكذلك تتمثل ايضا في نطاق اخر في جنوب القارة على جانبي خليج سبنسر حيث تقع ما بين تربة البود زول الشبه المدارية في الجنوب وتربة الكرموصول والتربة الصحراوية في الشمال ، وبذلك تشغل تربة الجيرنوزم منطقة انتقالية تجمع بخصائصها الكيماوية والفيزيائية بي ن تربات شبه الرطبة والجافة.

وتتميز هذه الترب بتركيبها الحبيبي ومسامية وجودة التصريف والتهوية فضلا عن قدرتها العالية على الاحتفاظ بالماء وهي تربة حيادية تميل الى القاعدية اكثر من الحامضية حيث تتراوح نسبة

ال (PH) فيها ما بين ٧-٨ وبهذا تعتبر من اخصب التربات للإنتاج الزراعي في العالم وخصوصا لإنتاج القمح وبالتالي فأنها تعد من افضل واجود التربات في استراليا. ((يعرف رمز ال PH باسم الأس الهيدروجيني، أو بدرجة الحموضة، أو بالقوة الهيدروجينية.

٧-تربة الكرموصول: تتواجد في منطقة واسعة من استراليا على شكل نطاق منحني الى الغرب من المرتفعات الشرقية وتتصل اتصالا مباشرا بالتربة الصحراوية من جهة الغرب .وهي تربة تطورت تحت غطاء نباتي من الحشائش المختلطة بالشجيرات القصيرة ،ولذلك فانها تحتوي على نسبة معتدلة من المواد العضوية ،تجعل الطبقة العليا منها اشبه بالطبقة العليا من تربة الجيرنوزم المحاورة لها في الجنوب الشرق.

ومن اهم خصائصها انها تحتوي على نسبة عالية من الطين مما جعلها تتمدد عندما تكون رطبة وتتشقق حينما تجف ولهذا تواجه هذه التربة عدة صعوبات عند استغلالها بالزراعة ،وتسود تربة الكرموصول في الجهات ذات الامطار الفصلية التي تسقط الامطار فيها خلال فصل وتتقطع في فصل اخر كما هو الحال في اقليم السفانة المدارية شبه الرطب والموسمي.

٨-التربة الصحراوية وشبه الصحراوية - توجد في اواسط قارة استراليا وتنتشر فوق مساحة واسعة جدا تزيد على ٤٠% من مساحة قارة استراليا ،ويحدها خط المطر المتساوي ١٠ بوصة من الشمال وخط المطر المتساوي ١٠ بوصة من الجنوب ،وبتعبير اخر تسود التربة الصحراوية في القارة اينما كانت كمية الامطار قليلة جدا وغير كافية لإذابة الملاح وازالتها بواسطة عملية الترشيح، الامر الذي يجعل من اهم خصائصها هو تراكم الاملاح القاعدية على السطح او بالقرب منه.

تتخلل التربة الصحراوية في استراليا تربات صحراوية لومية وكثبان رملية وسهول حصوية ومناطق عارية من التربة كما وتوجد مساحات واسعة في الشمال تغطيها تربات الهضاب .